جامعة العربي بن مهيدي- ام البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

# محاضرات مقياس تاريخ الجزائر 1

- سنة أولى علم الاجتماع العام

- الأستاذ: سعيدي صلاح الدين

- السداسي: الأول

- السنة الجامعية: 2024/2023م

## محاور المقياس:

1-جغرافية القطر الجزائري وطوبونيميتها

2-حضارات الجزائر فيما قبل التاريخ

3-الممالك البربرية والعلاقات بين الممالك البربرية والفينيقيين

4- الاحتلال الروماني ومقاومته

5-الاحتلال الوندالي ومقاومته

6-الاحتلال البيزنطي ومقاومته

7-الفتوحات الإسلامية وعصر الولاة

8- دويلات المغرب الأوسط: (الرستمية، الفاطمية، الحمادية، المرابطية، الموحدية ، الزيانية )

**مدخل:**

**رغم ان تاريخ الجزائر تاريخ بطولة وحضـارة ومجد، إلا أنه للأسـف الشـديد مجهول، وغامض، لا يعرف العالم الخارجي عنه شـيئا، ولا نعرف نحن أبناء الجزائر عنه، الا أقل القليل عن طريق السـماع، أو قراءة كتب سطحية كتبت من وجهة نظر مغرضـة لخدمة الأهداف الاستعمارية البغيضـة أكثر من أي شـيء آخر، لقد عمل الاستعمار الفرنسـي المستحيل لكي يقطع صلة الجزائر بماضـيها الفكري، وتاريخها الحضـاري سـعيا وراء تحقيق خرافة «الجزائر الفرنسـية»، وسـخر كل ما يملك من امكانيات ووسـائل حتى يحول دون شـعب الجزائر وأمجاده وحضارة بلاده.**

**غير ان نخبة من المؤرخين الجزائريين حملوا على عاتقهم مهمة إعادة كتابة تاريخ الجزائر وفق أسـس موضـوعية بعيدا عن مغالطات المسـتشـرقين وكتابات الفرنسـيين منهم خاصـة، من خلال العديد من الكتب والمصـنفات التي تناولت تاريخ الجزائر منذ فترات ماقبل التاريخ إلى الفترة المعاصـرة، بهدف التعريف بمكانة الجزائر، وأنها أرض قد تشربت من منابع الحضارة والثقافة المختلفة منذ القدم، ومن أشهر هذه الكتابات نذكر:**


1- عبد الحميد حاجيات وآخرون: الجزائر في التاريخ، العهد الإسلامي
2- عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام .
3- محفوظ قداش: الجزائر في العصور القديمة
4- المبارك الميلي: تاريخ الجزائر في القديم والحديث.
5- يحيى بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر
6- -أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي.
7- أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر

# المحاضرة الأولى: جغرافية القطر الجزائري وطوبونيميتها

## أولا: موقع الجزائر وأهميته

### 1-الموقع الجغرافي:

**تقع الجزائر في الجزء الغربي من شمال إفريقيا، تشرف شمالا على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طوله 1200 كم، يحدها جنوبا النيجر ومالي، وشرقا تونس وليبيا، وغربا المغرب الأقصى والصحراء الغربية وموريطانيا.**

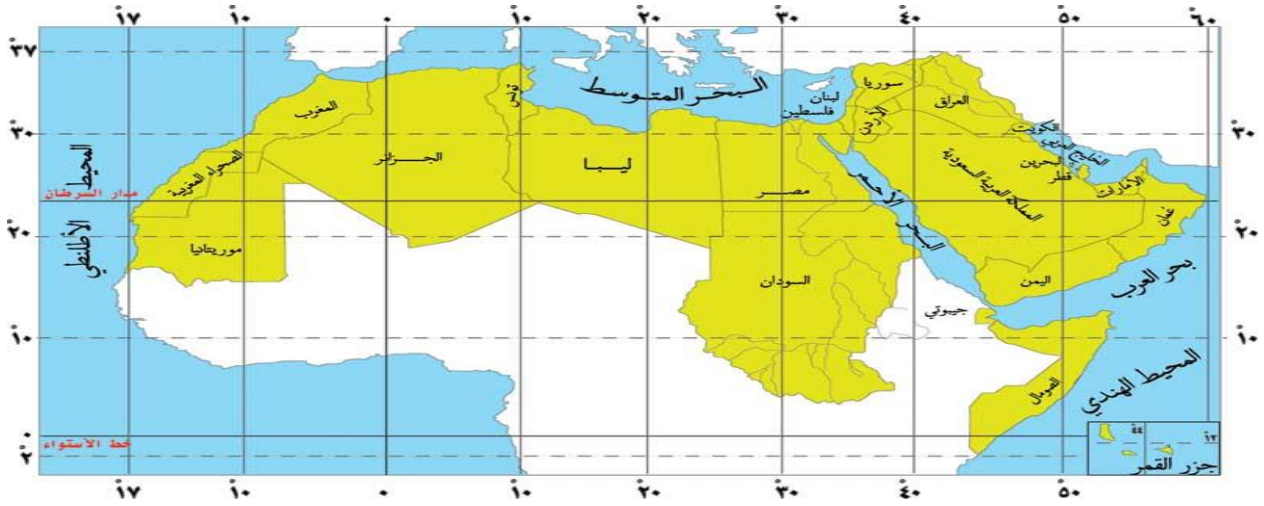


**المساحة والأبعاد:**

**تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 ك م2، تحتل بذلك المرتبة الأولى عربيا وإفريقيا (بعد انقسام السودان) والمرتبة العاشرة عالميا.**

### 2- أهمية موقع الجزائر:

**تتوسط الجزائر خريطة العالم القديم ويمتاز موقعها بخصائص حيوية وميزات نادرة على المستوى الإقليمي والقاري وحتى العالمي .**

**أ- <u>الأهمية الإقليمية:</u> تتوسط الجزائر بلدان المغرب العربي، وتشكل بذلك محور اتصال بين قطبيه الشرقي والغربي، وجسرا طبيعيا إلى العالمين العربي والإسلامي، كما تنتمي الجزائر إلى حوض البحر الأبيض المتوسط وهي تاريخيا وأيضا جغرافيا رافد من روافد الحضارة المتوسطية، ومحور هام للتعاون والتبادل مع القارة الأوروبية**

**من خلال ربط أسـواق اسـتهلاك المحروقات بحقول الغاز الطبيعي في الجزائر إلى إيطاليا عبر تونس وصـقلية، وإلى إسبانيا والبرتغال عبر المغرب.**

**ب- الأهمية القارية: تمثل مسـاحة الجزائر 8% من مسـاحة إفريقيا وتعتبر بوابتها الشـمالية التي تمكن دول السـاحل الإفريقي من الوصـول عبر طريق الوحدة الإفريقية، إلى موانئ البحر الأبيض المتوسـط ومنه إلى بقية موانئ العالم**

**ج- الأهمية العالمية :تتوسط الجزائر قارات العالم القديم (آسيا - إفريقيا - أوروبا) مما جعلها حلقة الوصل بين الطرق التجارية البرية والجوية والبحرية، واحتلت مركزا بارزا في العلاقات الدولية في الماضي والحاضر**

## ثانيا: طوبونيمية الجزائر ( تسميات الجزائر عبر التاريخ)

**عرفت الجزائر عبر تاريخها الطويل عدة تسميات، منها ما كان مشترك مع دول شمال إفريقيا ومنها ما كان خاص بها، وفيما يلي تفصيل ذلك:**

**1-ليبيا: كانت كلمة (ليبيا أو لوبيا) في التاريخ القديم تطلق على المنطقة الواقعة من غرب مصـر إلى غاية المحيط الأطلسـي؛ أي أقطار شـمالي إفريقيا الأربعة ( ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب الأقصـى) التي تسـكنها عناصـر وأقوام من البربر أطلقت عليهم الكتابات التاريخية اليونانية – وفي مقدمتها مؤلف المؤرخ هيرودوت- إسم "اللوبيين"، وهي تعد أول تسمية لسكان منطقة المغرب القديم.**

**2-نوميديا: عرفت الجزائر في الفترة القديمة وتحديدا فترة الممالك البربرية تسـمية نوميديا وذلك منذ سـنة 202 ق.م إلى غاية 46 ق.م، غير أنها كانت منقسمة قبل ذلك إلى قسمين:**

**- نوميديا الشـرقية (ماصـيليا): وتمتد من حدود قرطاجة ( تونس) شـرقا إلى الواد الكبير (قرب قسـنطينة )، من أشهر ملوكها " غايا " وابنه "ماسينيسا" الذي اتخذ من مدينة سيرتا عاصمة له.**

**-نوميديا الغربية (ماصـيصـيليا): فتمتد من سـيرتا شـرقا وإلى غاية واد ملوية (الحدود الجزائرية المغربية حاليا) من أبرز ملوكها " سيفاقص "، وقد عرفت عاصمتها بسيقا (قرب عين تموشنت حاليا).**

**وقد توحدت المملكتين على يد الملك ماسينيسا بعد انتصار على الملك صيفاقس، وذلك سنة 202ق.م.**

**3-إفريقيا Africa: وهي التسـمية الأولى التي اسـتعملها الرومان وأطلقوها في البداية على أملاك الدولة القرطاجية (تونس حاليا) التي سيطروا عليها، ثم اتسع مدلول التسمية تدريجيا ليشمل كل الشمال الإفريقي من طرابلس في ليبيا حتى المحيط الأطلسي، ثم أطلق فيما بعد على كامل القارة الإفريقية.**

**4-المغرب الأوسط: أما العرب الفاتحون فقد أطلقوا على منطقة شمال افريقيا اسم بلاد المغرب ثم نعتوا كل اقليم بإسـم يرجع إلى بعده أو قربه من الشـرق، فأطلقوا على اقليم تونس اسـم: (المغرب الأدنى) لدنوه من المشـرق الاسـلامي، وأطلقوا على اقليم مراكش اسـم (المغرب الأقصى) لبعده عن المشـرق وعلى الجزائر المغرب الأوسـط لوقوعه بينهما وتوسط بعده عن بلاد المشرق.**

**5-الجزائر: أوضـح الروايات في إطلاق اسـم الجزائر على هذه المدينة هو أنه كانت أمام شـاطئها صـخور كبيرة متجاورة تشبه الجزر في شكلها ووضعها الطبيعي.**

**وفي حوالي القرن العاشر الميلادي استوطنت في مكان هذه الجزر وتلك الصخور قبيلة بني مزغنة احدى فروع قبيلة صنهاجة الكبيرة فنسبت تلك البلدة إليها، وسميت ب (جزائر بني مزغنة) واحتفظت بهذا الاسم حتى قدوم الاتراك العثمانيون لهذه البلاد في مطلع القرن السادس عشر (1514م).**

**حيث قام الاخوين بربروس بالوصل بين تلك الصخور بالأتربة وضمت إلى بعضها وربطت بشاطئ المدينة بواسطة رصيف طويل وعريض، وشيد في نهايته مركز عسكري ما زال حتى اليوم يشهد بأهمية موقع هذه المدينة، ومن يومئذ دعيت هذه القرية باسم: مدينة الجزائر، ومن ثم أصبحوا يسمون الإقليم كله بإسم " الجزائر".**

ملحق رقم 3: مدينة الجزائر في الفترة العثمانية يقابلها حصن البنيون الذي تم وصلوه بالمدينة